الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين
International Association For Experts & Political Analysts

المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الاثنين 16/آب/2021 العدد10045

عناوين الصحف العبرية

هآرتس:

- طالبان يحتل قصر الرئاسة في كابول والرئيس المخلوع يفر من أفغانستان.
- سنة على اتفاقات التطبيع: الانجاز الاساس يبقى اقتصاديا.
- الشرطة تفتح في فحص في موضوع 20 ألف دولار تلقاها يوسي كوهن من باكر في عرس ابنته.
- حريق واسع قرب القدس، واخلاء الالاف.
- حماس تهدد بالتصعيد إذا لم يحول المال القطري في أقرب وقت ممكن.

يديعوت احرونوت:

- ضربة نار – حريق هائل لا يزال يعربد في جبال القدس.
- هكذا فررت من طالبان.
- "يدور الحديث عن حريق بفعل يد الانسان، سواء بالإهمال الاجرامي ام عن قصد".
- اخلاء الاف الاشخاص من بيوتهم واحتراق مئات الدونمات.

–"إذا قتلوا ساهر فأحد ليس محصنًا".

– ضحايا النار في الوسط العربي: 2017 – 2020.

– من سايغون حتى كابول.

– أكثر من 500 مريض في وضع حرج.

معاريف/الاسبوع:

– نار في محيطها.

– مدير عام وزارة الصحة: "نتوقع انخفاض في الاصابة في الايام القريبة".

– نقترب من مليون مطعم بالحقنة الثالثة.

– الكين يدعو الى تأجيل السنة الدراسية الى ما بعد الاعياد.

– اقتراح بإلغاء رحلات التلاميذ الى بولندا.

– ثلاث مؤسسات اسرائيلية في قائمة المئة الأفضل في العالم.

اسرائيل اليوم:

– الامريكيون فروا، طالبان سيطروا.

– قلق في القدس: "تداعيات واضحة على اسرائيل خاصة، والشرق الاوسط عامة".

– "فعل يد الانسان".

– قريبا تشديد القيود: توسيع واجب الشارة الخضراء والشارة البنفسجية.

– الفيروس يرتفع في الوسط العربي – ولكن 17 في المئة فقط من الشبيبة تطعموا.

– حكم الارهاب – طالبان

– مع الذيل بين الساقين.

❋ ❋ ❋

الخبر الرئيس –افغانستان – اسرائيل اليوم – من أرئيل كهانا:

قلق في القدس: "تداعيات واضحة على اسرائيل خاصة، والشرق الاوسط عامة"../

بسبب الرغبة في عدم احراج الولايات المتحدة، امتنعت محافل رسمية في القيادة السياسية في اسرائيل أمس عن التطرق الى انهيار الجيش الأفغاني، وفرار الممثلين الامريكيين من كابول. ومع ذلك قالت محافل عديدة في الساحة السياسية إن للأحداث تداعيات واضحة ومباشرة على اسرائيل والشرق الاوسط عامة.

واضافت محافل غير رسمية إن الصور من كابول تصدح في كل المنطقة "وتنقل رسالة واضحة إلى كل محافل الاسلام المتطرف: ايران، وداعش، وحماس، والقاعدة. وعلى اسرائيل ان تستخلص الاستنتاجات".

وصرح الوزير يوعز هندل (أمل جديد) لـ "اسرائيل اليوم" : "إن الاحداث في افغانستان تستوجب منا استخلاص الدروس على منطقتنا. كالقاعدة ستتطلع قوى اسلامية متطرفة الى السيطرة، وقمع السكان المحليين. ومن دون سيطرة على الارض لا قدرة للجم الاصوليين. يكفي رؤية صور شطب النساء للتذكير بأهمية ديمقراطيتنا". واضاف الوزير هندل بان "الفكرة الصهيونية" عن خط المحرثة هو خط الحدود صحيحة دومًا. حيثما لا نكون، سيكون أحد آخر في مكاننا. ومثلما نرى في افغانستان، فبدائل الديمقراطية هي الظلام على وجه الهوة".

اما العميد احتياط يوسي كوبرفاسر، وهو باحث كبير في المعهد المقدسي للشؤون العامة والسياسية فقد قال: إن "سرعة انهيار حكومة افغانستان والجيش الذي اقامه الاميركيون بـ 300 ألف جنوده وعتاده المتطور امام قوات طالبان سبب للقلق. ودلالة على مدى نقص المحاولة الاميركية من جذور ثقافية وسياسية لغرس مفاهيم ليبرالية في الافغان". واضاف كوبرفاسر إن "الانسحاب سيسجل تعبيرًا آخر على الضعف الاميركي النابع من عدم الاستعداد لدفع الثمن

بالحياة وبالمال الذي ينطوي عليه الصراع الطويل ضد الاسلام المتطرف؛ وبالتالي سيعزز محافل الاسلام المتطرف مثل ايران، والقاعدة وداعش".

* * *

قسم الافتتاحيات

هآرتس – افتتاحية – 2021/8/16

لا تسرق

بقلم: أسرة التحرير

الاحتجاج الدبلوماسي الاسرائيلي الحاد ضد إقرار القانون البولندي الذي يمنع اليهود من تلقي التعويض عن ممتلكات سلبت منهم في الكارثة وفي العهد الشيوعي في بولندا. مطلوب ومنطقي. فالقانون خطوة اضافية في سلسلة محاولات من السلطات في بولندا في السنوات الاخيرة لإعادة تصميم الرواية التاريخية. فكل هذا يشمل تنكرًا جارفًا للمسؤولية عن الجرائم التي نفذها بولنديون إبان الحرب العالمية الثانية، وتوجيه اصبع الاتهام نحو الالمان فقط.

قال رئيس بولندا آندجي دودا إن القانون "سيضع حدا لعصر الفوضى القانونية، وانعدام اليقين لدى ملايين البولنديين، وانعدام الاحترام لحقوق مواطني الدولة الاساسية". وردًا على ذلك أمر وزير الخارجية يئير لبيد المسؤول عن السفارة في وارسو بالعودة الى اسرائيل للتشاور من دون قيد زمني، وجمد سفر السفير المرشح الى بولندا. كما اعلنت وزارة الخارجية بأنها ستوصي السفير البولندي في اسرائيل بمواصلة اجازته في بلاده.

فضلًا عن حماية حقوق الملكية للناجين من الكارثة لذين هم اليوم سكان اسرائيل وانسالهم، يوجد لإسرائيل دور رمزي هام في المعركة على ذكرى الكارثة. عندما كان بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء وضعت المبادئ التاريخية جانبًا مرات عديدة لصالح عقد تحالفات في الاتحاد الاوروبي مع حكومات مناهضة لليبرالية مثلما في بولندا وهنغاريا.

هكذا جرى اثناء سن القانون البولندي الذي هدد بإدانة كل من يتهم بولنديين بالمشاركة في جرائم النازيين. اختار نتنياهو حينها الا يصطدم بالبولنديين، بل ووقع معهم على تصريح تاريخي

اشكالي. وكل ذلك كي يجند إصبعًا آخر في اوروبا ضد الفلسطينيين. اما قرار لبيد تغيير هذه السياسة فصحيح مبدئيًا. اسرائيل لا يمكنها أن توافق على سلب ممتلكات اليهود في بولندا.

ومع ذلك، يجدر بلبيد وباقي اعضاء الحكومة أن يتذكروا أنه ليس بولندا فقط تعارض اعادة الممتلكات. فإسرائيل ايضًا سلبت العديد من الفلسطينيين الابرياء الذين اضطروا للفرار في 1948 ممتلكاتهم، ومنذئذ صودرت بيوتهم واراضيهم من دون تعويض من خلال "قانون املاك الغائبين". إن احداث الحرب العالمية الثانية، وحرب الاستقلال ليست متشابهة بالطبع، ولكن النتيجة – ضحايا أبرياء، فقدوا ممتلكاتهم، وسُلمت إلى اخرين، وهم لا يتلقون تعويضًا على ذلك – موجودة هنا.

في أساس الثقافة الليبرالية الغربية يوجد الحق الاساس للإنسان في ملكيته الخاصة. هكذا صحيح التصرف تجاه ضحايا كل حرب: الاعتراف بالسلب وإذا لم يكن ممكنًا اعادته – فالتعويض عما سُلب. كان مرغوبًا فيه، أن تتصرف دولة اسرائيل هكذا وتعترف بسلب الممتلكات الفلسطينية في الحرب. والا فان ازدواجيتها الاخلاقية عندما تصرخ ون حق على البولنديين تصرخ هي نفسها.

* * *

يديعوت– مقال افتتاحي – 2021/8/16

احتلال كابول: ممَ تنسحب منه اميركا حقًا

بقلم: عوفر شيلح

(المضمون: من يتطلع الى واشنطن على أمل أن تساعده في خطوات تلزمها بالخروج من قشرتها – حيال ايران، والفلسطينيين، وفي ترتيب سوريا عليه أن يفهم أن ما يراه المواطن الاميركي الان في كابول يؤثر عليه أكثر من أي حلم في الديمقراطية والقضاء على الارهاب).

أعلن وزير الدفاع في ادارة جورج بوش الاب ديك تشيني عام 1990 عن نوع من المنافسة لتصميم الاستراتيجية القومية لما بعد الحرب الباردة. ووصلت خط النهاية وثيقتان: رئيس الاركان كولن باول الذي نشأ كضابط في حرب لبنان، وشدد على الحاجة الى الشرعية الداخلية والخارجية

لكل عمل عسكري، والواجب لخلق تحالفات دولية والفرض في أنه اذا ما كنا سنقاتل، في أن نستخدم الحد الاقصى من القوة بالحد الادنى من الزمن – ونخرج بسرعة.

اما الوثيقة المنافسة فكتبتها عصبة حظيت بلقب "المحافظين الجدد". جاء فيها توجد للولايات المتحدة نافذة زمنية محدودة لتعظيم مكانتها كقوة عظمى عالمية. الوثيقة مفعمة بالروح في أنه إذا ما تحررت الامم من قيودها فإنها ستتطلع الى نمط الحياة الاميركية، وعليه فعلى أميركا أن تشجع في كل مكان "اشكالًا من النظم الديمقراطية والمنظومات الاقتصادية المنفتحة" وان تعمل بهذا الغرض بكل وسيلة، بما فيها العسكرية، والاحادية الجانب.

كان نائب وزير الدفاع للسياسة في حينه زلماي خليل زاد أحد كُتّاب وثيقة "المحافظين الجدد". دفع هو وشركاؤه لاحقًا في ادارة بوش الابن نحو حرب العراق الثانية. أما اليوم، وللمفارقة، فان خليل زاد هو الاميركي الرفيع المستوى في المحادثات مع طالبان التي تواصلت كزينة فارغة بينما قوات الميليشيا الاسلامية تندفع نحو كابول.

ستنتهي حرب العشرين سنة للولايات المتحدة في افغانستان بمشاهد تذكر بسقوط سايغون في 1975. ولهذا السبب من المهم العودة الى منافسة السياسة ما قبل 30 سنة. اميركا بوش الابن خرجت الى الحربين الاطول في تاريخ الولايات المتحدة، ليس للهدف العادل المتمثل في القضاء على الارهاب العالمي والحرب ضد النووي العراقي فقط، بل انطلاقًا من الايمان بأن واجب الولايات المتحدة الاخلاقي قيادة العالم، ولها الحق الاخلاقي لاستخدام القوة لتحقيق هذا الغرض. من المهم أن نفهم هذا كي نعرف ممَ انسحبت اميركا حقًا.

يمكن أن نتفهم الرئيس بايدن. فقد فقدت الولايات المتحدة في حروب افغانستان والعراق نحو 7 الاف قتيل، وانفقت مبلغًا يفوق 3 تريليون دولار، نحو 15 في المئة من الانتاج السنوي لديها. وقد علقت فيهما أكثر بكثير ممَ تبين لها، بثمن باهظ بالدم وبالدماء ولم ولن يكون فيهما نصر. والى جانب تعاظم صراعات الهوية والاجتماعية من الداخل وصعود التحدي العالمي الاقتصادي للصين فقدت الولايات المتحدة ليس الامل في تغيير العالم فقط، بل جزء من احساس القوة الداخلية لديها.

القاسم المشترك شبه الوحيد في سياستها الخارجية عهد اوباما، عبر ترامب وحتى بايدن هو انها تقتطع الخسائر، وتقلص التوقعات، وتنطوي داخليًا، وسيؤثر هذا الميل عليها اكثر بكثير من صعود طالبان الى الحكم في افغانستان، الحدث الذي من السابق لأوانه جدًا الحكم على تأثيره.

ان من يتطلع بعيونه الى واشنطن على أمل ان تساعدنا في خطوات تلزمها بالخروج من قشرتها – حيال ايران، والفلسطينيين، وفي ترتيب سوريا عليه أن يفهم بان ما يراه المواطن الاميركي الان في كابول يؤثر عليه أكثر من أي حلم في الديمقراطية والقضاء على الارهاب. يوجد هنا ليس انهيار لخطوة عسكرية لم يعرف كيف يخرجوا منها في الوقت المناسب فقط، بل انسحاب نهائي من مفهوم فكري اعتبر ذات مرة فريضة شبه دينية.

إذا كنا نريد الأميركيين الى جانبنا، ونحن ملزمون بهم الى جانبنا، فعلينا أن نعرض عليهم حلمًا جديدًا تكون فيه قوة كافية تتغلب على هذا الانسحاب. والان، بينما تحتل كابول، سيكون هذا أصعب بكثير.

* * *

قسم التقارير والمقالات

اسرائيل اليوم – مقال – 2021/8/16

مفهوم الولايات المتحدة باء بالفشل

بقلم: عوديد غرانوت

(المضمون: قوات الجيش الاميركي المنتشرة بأعداد ليست كبيرة في العراق، وامارات الخليج الفارسي، وسوريا، والسعودية وأماكن أخرى – لا تزال حاجزًا حيويًا في وجه انتصار التآمر الايراني في المنطقة).

حين أعلن جو بايدن في شهر نيسان عن نيته ان ينهي حتى نهاية الشهر التواجد العسكري في افغانستان، قدر انه سيتبقى له بعد ذلك ستة أشهر على الاقل كي يضمن خروجًا مرتبًا لرجاله قبل أن يسيطر طالبان على كل الدولة. ولكن أمس، عندما دخل مقاتلو التنظيم بوابات العاصمة كابول ارسلت المروحيات كي تخلي على عجل آخر الدبلوماسيين الاميركيين من السفارة.

لا حاجة للاجتهاد من أجل البحث عن اسباب الانهيار السريع للجدول الزمني. فبيان البيت الابيض في نيسان عن الخروج في نهاية آب محددة للجميع بان الامر قد حسم. سجل الجيش الافغاني الذي دربته الولايات المتحدة موجات من الفرار. سارع بعض من المنسحبين للانضمام الى معسكر طالبان. هُجرت معسكرات الجيش. فرّ موظفون ومتولون للمناصب من اماكن عملهم. سقط أكثر من 30 محافظة في ايدي طالبان الواحدة تلو الاخرى مثل حجارة الدومينو، من دون أي مقاومة. وقبل ذلك غادر طاولة المباحثات عبدالله عبدالله مندوب الرئيس الافغاني لـ "محادثات السلام" مع طالبان في قطر، وسارع للعودة الى بلاده كي يقنع الزعيم اشرف غاني بان كل شيء انتهى. ناشده التوجه لطالبان بطلب اشراك ممثلي الحكم الحالي في الحكومة الانتقالية التي سيقيمها. اما أمس فتبين أنه تأخر عن الموعد.

ان الفشل الاميركي في توقع وتيرة التطورات السريعة والدراماتيكية في افغانستان هو بالطبع طرف الجبل الجليدي لفشل المفهوم. فالفكرة التي ولدت في واشنطن بعد عمليات ايلول 2001 بانه يمكن من خلال التواجد الضخم للجيش والمستشارين، واستثمار تريليوني دولار على مدى عشرين سنة أن تقام في افغانستان دولة جديدة ديمقراطية، ومتساوية ومؤيدة للغرب مع جيش حديث – تحطمت امام أطر دينية متصلبة ولا تساوم، تقاليد قبلية وثقافة سلطوية متخلفة.

تعود افغانستان الى الوراء في نفق الزمن على الرغم من محاولات الادعاء بان طالبان اليوم ليس طالبان اياه الذي كان ذات مرة. حتى من دون الاعدامات وقطع الرؤوس على نمط داعش، فقوانين الشريعة لم تتغير، وفي كل المحافظات التي احتلت طلب من النساء ترك عملهن والعودة الى بيوتهن، وهذه فقط الخطوة الاولى. الخوف من أن تصبح افغانستان مرة اخرى مغناطيس يجتذب المتطرفين ومنظمات الارهاب على نمط القاعدة وداعش ليس غير مسنود.

على الرغم من ذلك، فان قرار الرئيس بايدن الانسحاب من افغانستان، والمدعوم من معظم الشعب الاميركي مبرر، بل وربما يكون متأخرًا ايضًا. فقبل أكثر من عقد ادعى بان احتمال النجاح في افغانستان هزيل وهو مهمة متعذرة، وابقاء التواجد العسكري الطويل من دون نهاية في دولة تعيش حربًا أهلية وبثمن فقدان حياة الاف الجنود الاميركيين هو أمر لا يطاق. ولكن الرسالة الكامنة في قرار الانسحاب هذا من افغانستان اشكالية. وحين يكون في الولايات المتحدة من يؤيد فكرة ان تطبق على التواجد العسكري في الشرق الاوسط. قوات الجيش الامريكي المنتشرة بأعداد ليست كبيرة في العراق، وامارات الخليج الفارسي، وسوريا، والسعودية واماكن اخرى لا تزال حاجزًا

حيويًا في وجه انتصار التآمر الايراني في المنطقة. الشرق الاوسط ليس افغانستان، وإيران أخطر بأضعاف من طالبان.

* * *

هآرتس – مقال – 2021/8/16

سنة على اتفاقات التطبيع: الانجاز الاساس يبقى اقتصاديًا

بقلم: عاموس هرئيل

(المضمون: لم تتحقق طموحات نتنياهو وترامب لإنشاء تحالف استراتيجي في الشرق الاوسط كرد على المحور الشيعي بقيادة ايران. ولكن العلاقات الامنية والاستخبارية بين اسرائيل والامارات تقوى. وفي الوقت نفسه يواصل الرئيس جو بايدن توجه الانسحاب من المنطقة).

قبل سنة بالضبط بدأت تنشر الانباء المفاجئة الاولى بشأن اتفاق تطبيع يتبلور بين اسرائيل واتحاد الامارات. في نهاية شهر آب 2020 زار الخليج وفد اسرائيلي رسمي أول، وبعد اسبوعين تم التوقيع على الاتفاقات مع الامارات والبحرين في البيت الابيض. لم يتمكن رئيس الحكومة في حينه بنيامين نتنياهو من تطبيق برنامجه، وهو اجراء زيارة رسمية في أبو ظبي. أمس سافر كشخص عادي في اجازة خاصة الى الولايات المتحدة.

ما هي التغييرات التي احدثتها اتفاقات التطبيع بعد مرور سنة؟ حسب جهاز الامن فقد تغيرت امور كثيرة الى الافضل، ولكنها أقل مما كان يمكن تقديره من البداية.

عملت العملية التي قام بحياكتها نتنياهو والرئيس الاميركي دونالد ترامب وولي العهد في الامارات محمد بن زايد على اختراق الجمود الذي استمر لبضع سنوات في العلاقات بين الدولتين. ولكن هؤلاء الثلاثة املوا في تحقيق انجاز أكبر من ذلك. فالاتفاق استهدف شق الطريق امام اتفاقات تطبيع مع دول عربية كثيرة اخرى على رأسها السعودية؛ وقد كان يمكنه أن يرسخ تحالف استراتيجي جديد يؤيد اميركا في الشرق الاوسط كرد على المحور الشيعي بقيادة ايران؛ واستهدف

ايضا اثبات بأن اسرائيل لا تحتاج الى السلام مع الفلسطينيين لضمان تحسين العلاقات مع دول المنطقة.

العملية نفسها التي انضمت اليها فيما بعد المغرب والسودان كانت دراماتيكية ومؤثرة. ربما هذا هو الانجاز الكبير الوحيد لترامب في المنطقة، وبالتأكيد احدى النقاط الايجابية جدًا في سياسة اسرائيل الخارجية في سنوات حكم نتنياهو الـ 12. تم الشعور بالنتائج الاستراتيجية الاقليمية بدرجة اقل. وحسب مصادر امنية في اسرائيل فنتائج السلام الاساسية مع الامارات تم تحقيقها في المجال الاقتصادي والتكنولوجي. فمثلما أمل نتنياهو اظهر شيوخ الخليج الاهتمام بالاستثمارات الكبيرة في اسرائيل.

في الوقت نفسه تعززت العلاقات الامنية والاستخبارية بين الدولتين، على الرغم من أنهما لا تذكران تفاصيل حول ذلك. اظهرت الكشوفات الاخيرة عن نشاط شركات سايبر اسرائيلية هجومية الامارات كأحد الزبائن المهمين للتكنولوجيا الاسرائيلية التي استخدمت بصورة عدائية من اجل المس بالمراسلين ونشطاء حقوق الانسان، في صفقات تم عقدها بتشجيع من الدولة. ولكن إذا كانت اسرائيل قد أملت أن تكون الامارات جزءًا من تحالف منفتح أكثر على الخارج سيعمل على كبح تحركات إيران في المنطقة بقوة، فقد تبين أن هذا أمل كاذب. وبقي تدخل الامارات في الساحة الفلسطينية متدن، والاموال التي وصلت لم تحل بعد في محل الاموال القطرية في قطاع غزة على الرغم من دعم اسرائيل المتزايد لهذه الفكرة.

يبدو أنهم في الخليج يتبعون مقاربة حذرة تنبع من اعتبارات ترتبط ببعضها البعض. أولًا: إيران دولة عظمى اقليمية قوية، لا تنوي الانسحاب امام الولايات المتحدة، ولا تخشى من أن تمس بمصالح اميركا واسرائيل في المنطقة. ثانيًا: استبدال الادارة في الولايات المتحدة قللت الشهية لتوثيق العلاقات مع اسرائيل، سواء في الامارات أو السعودية التي أمل كل من ترامب ونتنياهو بضمها الى اتفاقات التطبيع.

لقد كان الرئيس ترامب عراب العملية. الرئيس جو بايدن متشكك أكثر. توجه الانسحاب الاميركي من الشرق الاوسط الذي تم تحديده في نهاية فترة ادارة اوباما (مع تعرج نموذجي في فترة ترامب) استمر بشكل أكثر تشددًا في فترة جو بايدن. تركز اميركا على الشرق الأقصى، وعلى علاقاتها المشحونة مع الصين. في هذه الظروف فان تعهد الامارات بتعزيز علني آخر لعلاقتها مع اسرائيل يبدو أنه خطوة بعيدة جدًا.

كل ذلك يرتبط بشكل غير مباشر بالسيناريوهات الدراماتيكية الاخيرة في وسط آسيا، مثل الانسحاب الاميركي السريع من افغانستان واستسلام الحكومة في كابول السريع بشكل مذهل أمام طالبان. المرة الاخيرة التي نجحت فيها قوة شبه عسكرية في السيطرة على مناطق كبيرة جدًا بهذه السرعة كانت صيف 2014 عندما سقطت اجزاء واسعة من غرب العراق وشرق سوريا في أيدي تنظيم الدولة الاسلامية (داعش). سقوط كابول الذي كانت ذروته هرب رئيس افغانستان من الدولة أمس هو الانجاز الاكبر الذي سجلته منظمات اسلامية متطرفة منذ ذلك الحين.

قرر الرئيس جو بايدن أن ينهي عقدين من الاستثمار الاميركي الفاشل الذي كلف خسائر مالية هائلة. ولا نريد التحدث عن فقدان زائد في حياة البشر. الغضب المبرر لأميركا بعد الهجوم الارهابي في 11 ايلول 2001 كلفها حروبًا فاشلة ودموية في افغانستان وبعدها في العراق.

ادارة بايدن تهاجم الآن تقديرات المخابرات الفاشلة التي لم تتوقع الانهيار السريع جدًا، وبسبب التخلي عن حلفاء الولايات المتحدة وتركهم لرحمة متعصبي طالبان. ولكن فشل الولايات المتحدة هناك يوجد مسؤولون عنه وبايدن هو آخر واحد في القائمة. يسهل انتقاد الاميركيين على خلفية صور الهرب والاهانة من كابول التي تذكر بصور الخروج من فيتنام في السبعينيات. إسرائيل أيضًا فعلت امرًا مشابهًا في جنوب لبنان في العام 2000. فهي قررت أيضًا تقليص الخسائر وتركت وراءها حلفاء، وبالصدفة فقط كان ذلك خلف الجدار، وليس على بعد آلاف الكيلومترات وبعض المحيطات.

لا شك أن الصور من كابول اثارت خوف حلفاء اميركا في الشرق الاوسط، واثارت مسألة اذا كان يتوقع في المستقبل حدوث عمليات مشابهة لديهم. عدد من الردود في الشبكات الاجتماعية أمس قالت إن هذا دليل على أنه محظور على اسرائيل الاعتماد على اميركا، وأنه يجب عليها الاعتماد على نفسها فقط.

أنا اتساءل إذا كان هؤلاء الذين يدعون الى ذلك على استعداد للتخلي عن فرض الفيتو الاميركي على قرارات ضد اسرائيل في مجلس الامن، أو التخلي عن المساعدات العسكرية التي تبلغ 3.8 مليار دولار. اسرائيل ليست افغانستان أو العراق؛ العلاقة والالتزام الاميركي مختلفان كليًا.

إن تقليص اهتمام اميركا بالشرق الأوسط، وتوجيه الانظار نحو الشرق الاقصى اصبح قصة منتهية، لكن هذا لا يعني أن الولايات المتحدة ستترك اسرائيل لوحدها.

* * *

اسرائيل اليوم – مقال – 2021/8/16

فشل متوقع مسبقا في افغانستان

بقلم: ايال زيسر

(المضمون: الدرس واضح. لا يوجد اصدقاء في السياسة العالمية، توجد فقط مصالح. واحد لن يتطوع للقتال من أجل من هو غير قادر على الدفاع عن نفسه**)**.

سيغادر آخر الجنود الاميركيين افغانستان بعد نحو شهر فقط، ولكن طالبان وصل الى العاصمة كابول. في ادارة بايدن قدروا مع ذلك بانه مع انسحاب القوات الاميريية من شأن طالبان ان يسيطر على الدولة في غضون بضعة اشهر، ولكنهم لم يخمنوا بان يحصل الامر في غضون ايام قليلة.

مشاهد الاخلاء للأميركيين المفزع من عاصمة جنوب فيتنام في نيسان 1975 سايغون، وكذا فرار الاف اللاجئين من قوات الفيتكونغ المتقدمة تتكرر الان وبقوة في كل ارجاء افغانستان هكذا تشهد كالف شاهد أن واشنطن لم تتعلم شيئًا من التاريخ. لم تكن حربًا اكثر عدلًا من الحرب التي خرجت اليها الولايات المتحدة أواخر العام 2001، بهدف اسقاط نظام طالبان في افغانستان. فهذا النظام منح ملجأ ومساعدة لزعيم القاعدة اسامة بن لادن الذي وقف خلف عمليات 11 ايلول 2001 التي خلفت الاف القتلى في نيويورك وفي واشنطن.

لقد كان حكم طالبان في افغانستان ظلاميًا بالضبط مثل حكم داعش الذي تغذى من مصادر الالهام ذاتها. فقد حبس طالبان النساء في بيوتهن، ومنع ادخال التكنولوجيا والثقافة الغربية الى الدولة والتعليم غير الدينا، بل وخرب ببربرية آثار التاريخ ما قبل الاسلام في الدولة. غير أن انظمة الظلام توجد في دول كثيرة، والاسرة الدولية لا تفعل شيئًا كي تسقطها.

ولكن في افغانستان، وبعد سنتين من ذلك في العراق ايضًا، لم يعرف الطموح الاميركي حدوده. فواشنطن لم تسعَ فقط الى معاقبة طالبان، بل الى بناء امة افغانية في مكان يعود فيه انتماء السكان الى العائلة، او الى القبيل،ة وبالتأكيد ليس الى أمة وهمية ليست موجودة على الاطلاق.

لقد جلب الاميركيون نعمة لأفغانستان، شقوا الطرق ودفعوا اقتصادها الى الامام. جلبوا بشرى لأفغانيين كثيرين ممن فتحت امامهم الان امكانيات التعليم والعمل. ولكن الامة لا تبنى بل تتطور وتنمو بذاتها وببطء، وبالتأكيد ليس كاستجابة لإملاء أجنبي. التجربة الأميركية في اليابان والمانيا بعد الحرب العالمية الثانية غير ذات صلة في الحالة التي أمامنا، إذ يدور الحديث عن سكان تقليديين، ومضطهدين وعديمي الهوية القومية. لقد خرج العديد من الافغان كاسبين من التواجد الأميركي، ولكن كثر بقوا في الخلف، واختاروا منح الاولوية للتقاليد على تغيير أنظمة العالم، وعلى عالم غريب ومهدد من القيم والثقافة الغربية.

فضلا عن كل هذا، فان الحكم الذي اقامه الاميركيون كان عفنًا وفاسدًا، معززًا بالدولارات ومسنودًا الى حراب الجنود الاميركيين. ومثل قصة نهايتها معروفة مسبقًا، ففي اللحظة التي أعلن فيها الاميركيون عن نيتهم الانسحاب من الدولة انهار هذا النظام كبرج من ورق. كان من الافضل ربما في العام 2001 ضرب طالبان وترك الدولة، وهكذا توفر عقدين من سفك الدماء.

لا حاجة للولايات المتحدة أن تقلق. يدور الحديث عن قوة عظمى قوية وواثقة، بالإجمال ترغب في تقليص الخسائر. وهي ستواصل الازدهار حتى من دون افغانستان. إذ انه حتى فيتنام الشمالية اصبحت حليفة لها، قريبة من طاولتها (بسبب الخوف من الصين بالطبع). ولكن القلب يتفطر على الافغان الذين وقعوا في ايدي نظام ظلامي مصمم على أن يعيد الدولة وسكانها ألف سنة الى الوراء.

ينبغي فقط الامل ان يتبين طالبان في صيغة 2021 كمن تعلم الدرس، من طالبان صيغة 2001 ومن داعش على حد سواء. ومن يدري، لعله في المستقبل يصبح حليفًا لواشنطن بسبب عدائه لإيران وروسيا. مهم يكن من أمر فالدرس واضح. ففي السياسة العالمية لا يوجد اصدقاء، توجد فقط مصالح. واحد لن يتطوع للقتال من أجل من هو غير قادر على الدفاع عن نفسه.

* * *

هآرتس – مقال – 2021/8/16

الولايات المتحدة انسحبت من افغانستان ولينتظر العملاء

بقلم: تسفي برئيل

(المضمون: لا يمكن لقنصليات الولايات المتحدة وسفاراتها العمل عقب الاحتلال من قبل طالبان. سيضطر المترجمون والعملاء في البداية الى أن يكونوا لاجئين خارج دولتهم قبل أن يستطيعوا تقديم تأشيرة دخول للولايات المتحدة. واجراءات الحصول على التأشيرة يمكن أن تستغرق ست سنوات).

سقطت كابول ـ عاصمة أفغانستان ـ أمس في أيدي طالبان. هذا لا يغير الكثير من ناحية فعلية، لأن معظم الدولة في الاصل تم احتلالها في السابق من قبل طالبان. الرئيس نجح في الهرب. والآن بقي فقط توقع عملية انقاذ من يعملون في السفارة الاميركية الذين من اجلهم أرسل الرئيس جو بايدن أكثر من ثلاثة آلاف جندي. هذه الصور والافلام هي التي رسمت انتهاء عشرين سنة قتال وستنقش في ذاكرة افغانستان التاريخية.

بقي أمر واحد فقط لم يتم اغلاقه. صحيح أنه أمر هامشي مقارنة بالحدث الدراماتيكي، الذي فيه دولة من رعايا الدولة العظمى الاقوى في العالم سلبت من قبل طالبان، لكنه أمر مأساوي. بعد مغادرة آخر جندي وطاقم السفارة والمقاولين والمواطنين الاميركيين الدولة، وبعد أن يتم اتلاف الوثائق السرية التي بدأت الآن بهذه المهمة، سيبقى في افغانستان آلاف، وربما عشرات آلاف الافغانيين الذين ينتظرون قتلهم. هؤلاء هم العملاء والمترجمون وقوات المساعدة المدنية الذين عملوا الى جانب القوات الأميركية. منذ احتلال الدولة في 2001. كان القادة الاميركيون بحاجة الى مترجمين عملوا ليس بالترجمة التقنية فقط، بل شرحوا وفسروا الثقافة والقانون القبلي وقواعد السلوك المطلوبة من اجل احتلال دولة تقوم على أسس عرقية متنوعة. عمل المترجمون ايضًا مع مقاولين اجانب، ووجهوهم كيف تتم الصفقات، واقاموا علاقات، ونقلوا معلومات استخبارية مهمة لمن شغلوهم. قتل الكثير منهم في سنوات الحرب عندما انضموا الى قوات المقاتلين، وبعضهم اصيب وأصبح معوقًا. بقي هؤلاء الآن في الخلف بحماية ضبابية تتمثل في أن الولايات المتحدة ستبذل قصارى جهدها لإنقاذهم من الدولة واعطائهم ملجأ فيها، أو في دول اخرى، يبدو أن هذا وعد سهل التنفيذ الى أن يصطدم بالبيروقراطية المرهقة في الولايات المتحدة.

احتاجت الاجراءات الرسمية حتى هذا الشهر من طالبي اللجوء الحصول على تأشيرات دخول خاصة، وهو مكانة خاصة قام الكونغرس بإعطائها الشرعية في 2008 لصالح المتعاونين من افغانستان والعراق. حوالي 50 ألف مترجم عملوا في خدمة الجيش الاميركي. ومنذ العام 2008 نجح حوالي 70 ألف منهم، وابناء عائلاتهم في الحصول على التأشيرة الخاصة وانتقلوا الى الولايات

المتحدة. التقدير هو أنه على الاقل 20 ألف مترجم ينتظرون الآن المصادقة. ومع ابناء عائلاتهم يتوقع أن يصل عددهم الى الضعف.

حسب هذا الاجراء يجب على من يطلب التأشيرة أن يمر بـ 14 محطة قبل معرفة اذا صودق على طلبه. وحسب وثيقة لوزارة الخارجية الاميركية في 2017 يحتاج الامر الى ثلاث سنوات تقريبا بالمتوسط للانتظار بين تقديم الطلب وحتى اتخاذ القرار. كان هناك من انتظروا اكثر من ست سنوات. بداية العملية هي في جمع المعلومات وتأكيد العمل مع القوات الامريكية، طالب التأشيرة يجب عليه البحث عمن شغلوه وعن قادته، الذين بعضهم عادوا منذ زمن الى امريكا أو قاموا بتغيير وظيفتهم، والتوجه الى الجيش الامريكي على أمل أن تكون بياناتهم محدثة، وبعد ذلك تقديم الوثائق للسفارة.

هنا تبدأ عملية طويلة فيها فحص الخلفية الامنية لمن يطلب التأشيرة هو وأبناء عائلته. وفي النهاية اذا تم اعطاء المصادقة فيجب على طالب التأشيرة التوجه الى السفارة وطلب التأشيرة. مدة الانتظار للمقابلة الاولى تمتد 270 يوم بالمتوسط. واذا اجتاز المقابلة بنجاح فسيمر 370 يوم آخر حتى انتهاء معالجة طلبه. وعندما يدخل طالب التأشيرة الى الولايات المتحدة لن تنتظره سلة استيعاب أو مساعدة خاصة. هؤلاء المهاجرون بشكل عام يتوجهون الى الجاليات الافغانية التي استقرت هناك، ويطلبون مساعدتهم في السكن وايجاد اماكن عمل.

في هذا الشهر اعلن بايدن عن اجراء جديد يعطي للمترجمين والعملاء مكانة افضلية خاصة من اجل تسريع عملية المصادقة على تأشيراتهم. ولكن هذا الاجراء يتطلب من طالب التأشيرة مغادرة افغانستان قبل البدء في معالجة طلبه، حيث أن التوقع هو أن القنصليات والسفارات لا يمكنها العمل بعد أو أنها ستعمل فقط بدرجة معينة بعد الاحتلال من قبل طالبان. هكذا، المترجمون والمتعاونون سيضطرون في البداية الى أن يكونوا لاجئين خارج دولتهم. مؤخرا جرت نقاشات بين الادارة الامريكية وبين قطر والبانيا وكوسوفو وكازاخستان واوزباكستان من اجل التمكين من استيعاب مؤقت لطالبي اللجوء في اراضيها، ولكن حتى الآن بدون نجاح. صحيح أن قطر قد وافقت على استيعاب ثمانية آلاف شخص، لكن لم يتم بعد التوقيع على اتفاق حول ذلك. الدول الاخرى رفضت حتى الآن الطلبات خوفا من تسرب الارهابيين وحاملي فيروس الكورونا الى اراضيها.

حتى لو نجح طالبو التأشيرات في الحصول على الاذن لدخول بعض هذه الدولة فمن المتوقع أن يمكثوا فترة طويلة في مخيمات لاجئين، مقطوعين عن مصادر الدخل وعن المدارس وعن

الخدمات العامة الاخرى، الى أن تتم المصادقة على طلبات تأشيراتهم. وهؤلاء هم المحظوظون الذين تم شملهم في قائمة من يستحقون الحماية من قبل الادارة الامريكية. مئات آلاف اللاجئين والمهجرين الذين سبق وفقدوا بيوتهم وهم يتحركون الآن في الطرق المغبرة في افغانستان لا يوجد لهم أي احتمالية لإيجاد ملجأ سوى في باكستان وايران.

الامم المتحدة تحذر من مأساة انسانية فظيعة، يتوقع أن تحدث في افغانستان. ولكن حتى الآن دعوتها هي دعوة فارغة، لم تحرك الدول لوضع برامج مشتركة للإنقاذ. هي مشغولة الآن بإنقاذ ابنائها من هذه الدولة المدمرة.

* * *

هآرتس – مقال – 2021/8/16

أنا لا اشعر بالسعادة تجاه اللاجئين اليهود من بولندا

بقلم: عودة بشارات

(المضمون: اعطاء الشرعية للناجين من الكارثة واحفادهم بأن يتسببوا بالظلم للآخرين، هل هذا هو الدرس الذي يجب علينا تعلمه من كارثة اليهود؟**)**.

لا اشعر بالسعادة تجاه اللاجئين اليهود من بولندا الذين تم طردهم وسلبهم وتجريدهم من ممتلكاتهم بعد قتل الكثيرين منهم بشكل جماعي. أنا لا اشعر بالسعادة من وضع الناجين واحفادهم عندما تسلبهم حكومة بولندا الآن من حقهم الاساسي وهو رفع دعوى للحصول على ما كان ملكا لهم حسب القانون.

أنا بالتحديد، اللاجئ الذي تم حرمانه من حقه في العودة الى قريته ومن المطالبة بملكيته على ارضه، اشعر بأنني جزء منهم. الشاعر العربي امرؤ القيس قال لامرأة اجنبية وهي على فراش الموت: "كلانا غريبان هنا، والغريب للغريب هو قريب". لذلك، حسب القصيدة المؤثرة جدا لأمرؤ القيس أنا ايضا اقول: "كلانا لاجئان هنا، واللاجئ هو أخ للاجئ". فقط اللاجئ يمكنه أن يعرف ما هو اللجوء. لذلك، أنا اشعر بخيبة الامل والغضب والعجز امام الظلم الذي يمنع اخوتنا اللاجئين

اليهود واحفادهم من تجسيد الامر الاساسي جدا وهو الحق في وراثة ممتلكات آبائهم، اراضيهم وبيوتهم التي تركوها عند موتهم.

لكن كل ذلك جانب واحد من القصة. من الجانب الآخر أنا مليء بالغضب المقدس من السياسيين المنافقين. هم يحاربون الآن مثل الاسود ضد القرار المخجل وحكومة بولندا، في الوقت الذي فيه هم رؤساء دولة، ملأوا افواههم بالمياه وصمتوا عند مشاهدة الظلم الذي لحق بالعرب في أمر لا يقل خجلا، الذي يسمى "قانون املاك الغائبين". وهو القانون الذي يحرم العرب، في اسرائيل وفي الخارج، من حقهم في الحصول على املاكهم.

أيها الاصدقاء، لقد مرت 73 سنة والعرب يعانون بسبب هذا الفعل الوحشي، ولم تخرج أي كلمة حول ذلك من افواهكم. عيونكم دحرجتموها وكأننا كنا من ابناء كوكب آخر، وكأنه لا يوجد أمر محق اكثر من حرمان العرب من اراضيهم، وأغلقتم قلوبكم الى درجة أنه حتى لو قمنا فقط باثارة قضية الاراضي المصادرة على الشفاه لكان الامر بالنسبة لكم مثل قنبلة موقوتة قمنا بوضعها تحت الطاولة.

لقد اردتم الحصول على كل شيء، الاخوة والصداقة والحياة المشتركة. ولكن كل ذلك اردتموه على اساس تشويه تاريخي وانساني واقتصادي وعاطفي. "ما فات مات"، هذا كان شعاركم. العفو، نحن لم نذهب ولن نذهب الى أي مكان.

لقد كنتم مصممين جدا ومنغلقين ازاء ألمنا وعجزنا وحزننا، الى درجة أننا اعتقدنا أن هذا هو نهج العالم. وها هو القانون البولندي يفتح العيون ايضا فيما يتعلق بالظلم الذي حدث هنا في البلاد: "من يده في النار ليس مثل الذي يده في الماء". الآن نحن جميعا يدنا في النار.

وزير الخارجية، يئير لبيد، الذي هو إبن لناجين من الكارثة، احسن وصف القرار الوحشي للبولنديين عندما كتب "بولندا تحولت في هذا المساء الى دولة غير ديمقراطية وغير ليبرالية ولا تحترم المأساة الاكبر في تاريخ الانسانية". أين اختفت هذه الكلمات الشجاعة والمنيرة عندما كان الامر يتعلق بممتلكات العرب؟ لذلك، أنا اتساءل لماذا سيتأثر العالم بصرخة لبيد، عندما هو، بصفته ممثل كبير لدولة اسرائيل، ما زال يسحق بطريقة فظة حقوق العرب في هذا الشأن بالتحديد. قبل أن تطلب من الآخرين اصلاح الظلم الذي لحق بك يجب عليك أن تقوم أنت في البداية باصلاح الظلم الذي تسببت به للآخرين. وإلا فان هذه الصرخة المؤثرة هي عرض شفاف للنفاق المخزي.

إن ما يحدث الآن هو غير المعقول في أبهى صوره. ولكن هناك شيء يمكن قوله عن النفسية التي نشأت وازدهرت هنا. مسموح لضحايا الكارثة واحفادهم ما هو غير مسموح لغيرهم، مسموح لهم مصادرة الاراضي والطرد والسحق والحرمان من الحقوق، لكن للبولنديين غير مسموح. اعطاء الشرعية للناجين من الكارثة واحفادهم بأن يتسببوا بالظلم تلو الآخر لغيرهم، هل هذا هو الدرس الذي يجب علينا تعلمه من كارثة اليهود؟. العفو. ولكني اعتقد أن هذه السياسة هي النقيض تماما للدرس العالمي الذي يجب على البشرية تعلمه من الكارثة.

❋ ❋ ❋

معاريف – مقال – 2021/8/16

ليس بالتحكم من بعيد

بقلم: اسحق ليفانون

(المضمون: من اجل الانتصار على حركة الـ BDS ينبغي تغيير النهج والسماح لممثلين في الميدان ان يعملوا بسرعة وبخبرة كي يحبطوا مؤامرات حركة كل هدفها هو المس بإسرائيل).

انطلقت حركة الـ BDS قبل 16 سنة. وهي تتحدث عن المقاطعة، سحب الاستثمارات من إسرائيل وفرض العقوبات عليها. كل واحد من هذه المجالات الثلاثة خطير بحد ذاته، فما بالك الثلاثة معا. مع انطلاق الحركة انتظمت إسرائيل بإحباط المحاولات للمس بها وبدأت بالعمل في كل مكان ظهرت فيه الـ BDS. ومع الزمن جمعت BDS تجربة وتلقت تشجيعا من عدة نجاحات حققتها. وبات الصراع اشد.

تركزت معالجتها بوزارة الخارجية. احد الصراعات الاولى ضد الـ BDS وهو صراع كنت مشاركا فيه حصل في جامعة هارفرد الاعتبارية في بوسطن. وبفضل نشاط وجاهي ومركز مع رئيس الجامعة في حينه، لورنس سامرس، فشلت مؤامر الـ BDS. في نظرة الى الوراء، فان احد وجوه نجاحنا في هارفرد كان القدرة على لقاء رئيس الجامعة كلما كانت الحاجة لافشال الخطوة ضد إسرائيل. واللقاءات المباشرة هي التي اقنعت رئيس الجامعة لان يرفض بحزم طلب الـ BDS. لاعتبارات ائتلافية، وربما بسبب رغبة رئيس الوزراء في حينه، سحبت المعالجة من وزارة الخارجية

ونقلت الى وزارة الشؤون الاستراتيجية. ومؤخرا أغلقت هذه الوزارة وانتقل نشاطها الى وزارة الخارجية.

اليوم، بعد 16 سنة وجهود عظيمة لوقف الحركة المناهضة لإسرائيل، حركة الـ BDS لا تزال حية ترزق. في واقع الامر لا يوجد يوم ليس فيه محاولة من الحركة لاقناع مؤسسات معينة لدعمها ضد إسرائيل في اطار الـ BDS. ليست كل نشاطات الحركة تجد طريقها الى الصحف.

نجحت إسرائيل جزئيًا في كفاحها ضد الحركة ولكن لا تزال الطريق طويلة. علم مؤخرًا بان صندوق التقاعد الكبير في النرويج يقاطع 16 شركة إسرائيلية. واضيف للقائمة قرار امبراطورية البوظة بن آند غريس وقف بيع منتجاتها في المستوطنات. قيادة البوظة توجد في بيرمونت. مجال عناية قنصليتنا في بوسطن. لو كانت العناية في يدها لكانت قنصليتنا سافرت الى هناك، التقت اصحاب بن آند غريس وعملت كي تحملهم على الامتناع عن المقاطعة.

الصراع ضد الـ BDS يستوجب متابعة وعملا دائما. من لديه القدرة الهامة هذه هم ممثلون المنتشرون في ارجاء العالم. معقول أن في عملهم اليوم سيلتقتون في مرحلة متقدمة اشارت عن نشاطات الـ BDS في الأطر المختلفة في منطقتهم، وسيتعين عليهم العمل بسرعة لانهم يتواجدون في الميدان. والنشاط السريع وفي الغالب خلف الكواليس زاد الاحتمالات لنجاح الصراع ضد إسرائيل. فلا يمكن إدارة هذا الصراع عن طريق جهاز التحكم من بعيد او في مكالمات هاتفية متباعدة الى خلف البحار أو في لقاء متباعد بين الحين والآخر. ينبغي تغيير النهج والسماح لممثلين في الميدان ان يعملوا بسرعة وبخبرة كي يحبطوا مؤامرات حركة كل هدفها هو المس بإسرائيل.

* * *

هآرتس – مقال – 2021/8/16

الكورونا قدمت لبينيت فرصة كبيرة ليظهر أنه شخص مختلف

بقلم: رفيف دروكر

(المضمون: صعود بينيت السيزيفي للحصول على شخصية رئيس حكومة فرصة محظور عليه أن يفوتها **)**.

إن مهاجمة رئيس الحكومة نفتالي بينيت مليئة بالشعبوية. يعرف بنيامين نتنياهو الذي فرض الاغلاق الاكثر شدة للأسباب الأقل موضوعية كم هو ضيق هامش مناورة رئيس الحكومة. يولي ادلشتاين يعرف أنه لا يوجد أي شيء من الحقيقة في ادعائه بأنه "سلمناها مع صفر، وانظر ماذا فعلوا". ادلشتاين واصدقاؤه يدركون أن سلالة الدلتا عامل جديد؛ وهم يرون ما الذي يحدث في الهند. وفي استراليا. يدرك نتنياهو، ادلشتاين واصدقاؤهما ذلك، لكنهم يتمسكون بموقفهم، نحن في المعارضة، لذلك نحن ضد. وزر الصوت دائما في الحد الاقصى: "بينيت قاتل" (موشيه غفني). يا مواطني اسرائيل "لا أحد يهتم بكم" (أنا شاغر).

من اجل الدفاع عن رؤساء المعارضة يجب القول: بينيت فعل منذ فترة قصيرة الشيء نفسه بالضبط. كرئيس لحزب صغير، تم رميه خارج الائتلاف، هاجم نتنياهو في الايام الاكثر صعوبة للوباء. فعل هذا بوقاحة، اجتاز الخطوط الحمراء، اتهم بشكل غير مباشر الحكومة ومن يترأسها بموت الناس. في جزء من الوقت فعل ذلك عندما تولى منصب وزير الدفاع في حكومة نتنياهو، بالضبط مثلما فعل في عملية "الجرف الصامد".

لم تكن هناك سابقة لذلك، كما يبدو، في تاريخ الدولة: عضو كبير في الكابنت يهاجم اثناء ازمة وطنية كبيرة الحكومة التي يشارك فيها ويهاجم رئيسها الذي قام بتعيينه. في البداية عرض قلة فحوصات الكورونا كصورة مصغرة عن فشل يوم الغفران. الآن يقومون بفحص 100 ألف شخص يوميا، وهذا لا يغير الوضع حقا. بعد ذلك غضب جدا من عدم القدرة على اجراء تحقيقات وبائية مع كل من هو مصاب مؤكد. هكذا يتبين أنهم عندما يفعلون ذلك فانه لا يجتث الوباء. بينيت كان شريكًا في الهذيان الذي يقول إن وحدة التكنولوجيا في الجيش طورت اجهزة تنفس. "نحن ازلنا الخط الاحمر"، أعلن بتفاخر. من المثير ما يحدث في هذا الشأن الآن.

بينيت يقول الآن: "الكورونا علمت العالم درسًا في التواضع". هذه هي صيغته لـ "الامور التي ترى من هنا" لاريئيل شارون. لديهما هذا هو تواضع مزيف، يخفي التهكم. هو لم يصدق بأن الواقع سيدحرجه الى مكان يكون فيه عليه أن يدير الوباء. وهو عرف أنه في اسرائيل لا يدفع أي شخص الثمن على هجمات من هذا النوع. ووجود آريه درعي في الحياة السياسية دليل على أنه لا أحد يتذكر من الذي قال وماذا قال ومتى.

من اجل الدفاع عن بينيت يجب القول بأنه بقي مخلصًا لأسلوبه منذ بداية الكورونا: الامتناع عن فرض الاغلاق بأي ثمن. لا يوجد لديه "أنا وأنا وأنا" مثلما لدى نتنياهو. وهو يحاول

عدم السير بشكل متعرج وعنيف مثل سلفه. والاكثر اهمية هو أن بينيت يبذل جهد كبير كي لا يتخذ ذات ليلة قرارات يمكن أن تؤثر على حياة الجمهور بعد مرور ست ساعات على ذلك.

أمر واحد لا يمكن لبينيت أن يدافع عنه وهو تهربه من الاسئلة. بصفته وزير دفاع كسب نقاط كثيرة بفضل أنه متاح. الفيس بوك الحي الذي اجراه، الاستعداد للإجابة عن الاسئلة، قول "لا اعرف" والمشاركة. الآن، في مكتب بينيت يحبون القول بأن المشكلة هي في الاعلام. هذا هراء. عندما قتلت الكورونا 30 شخص في اليوم، تضرر رئيس الحكومة. وعندما اختفت الكورونا ارتفع رئيس الحكومة.

ستجتاز حكومة بينيت – لبيد الكورونا. ولكن بينيت توجد له هنا فرصة كبيرة لإظهار أنه شخص مختلف، أن يشرح ويبرر ولكن لا يعطي تصريح ويهرب. نعم، هو يرتكب اخطاء وأحيانًا سيندم على كلمة معينة. ولكن في صعوده للحصول على شخصية رئيس حكومة، هذه فرصة يجب عليه أن لا يفوتها.

* * *

هآرتس – مقال – 2021/8/16

انسحاب الولايات المتحدة من افغانستان دليل على محدودية القوة الاميركية

بقلم: انشل بابر

(المضمون: تعرض جو بايدن لإهانة شخصية. ولكن أربع ادارات سابقة كانت شريكة في الفشل في افغانستان. فقدت الحرب الاطول لأمريكا منذ زمن الشعبية. ويبدو أنه من الاسهل دعم ديكتاتور، مثلما فعلت روسيا مع الاسد على تأمين الديمقراطية والمساواة في دولة).

المقارنة بين سقوط كابول، عاصمة افغانستان، على أيدي مقاتلي طالبان واخلاء السفارة الاميركية بواسطة المروحيات في المدينة، وبين الصورة الأيقونية لطائرات الاخلاء المروحية الاميركية في سايغون لا تخدم جيش جنوب فيتنام. الجنوب الذي يؤيد الغرب نجح في الصمود امام هجمات شمال فيتنام الشيوعي مدة اكثر من سنتين بعد انسحاب الجيش الاميركي في 1973. الجنوب صمد اكثر من سنتين حتى سقوط سايغون نهاية شهر نيسان 1975. إن الجيش في أفغانستان على الرغم

الاستثمار الاميركي الضخم . بما في ذلك ترسانة سلاح بالمليارات و19 سنة من التدريب والتوجيه ت تعثر امام طالبان بينما كانت القوات الاميركية لاتزال موجودة على الارض.

هذه اهانة شخصية للرئيس جو بايدن. "طالبان ليس جيش شمال فيتنام"، قال بثقة قبل شهر فقط. "هم حتى لا يتقربون من التشابه معه من حيث القدرة. لا توجد ظروف سنرى فيها اشخاصًا يتم اخلاءهم من فوق سطح السفارة الاميركية في افغانستان". هناك عدد قليل من الزعماء الذين وصلوا الى هذا المنصب ولهم تجربة في السياسة الخارجية التي تشبه تجربة بايدن التي راكمها اثناء خدمته الطويلة في مجلس الشيوخ (عندما سقطت سايغون كان سناتور)، وفي سنواته الثمانية كنائب للرئيس براك اوباما. خلافًا لسلفه دونالد ترامب فان بايدن يحرص في كل صباح على أن يقرأ بعناية تقرير المخابرات اليومي.

مقولته الواثقة بخصوص صلابة الجيش الافغاني استندت على احاطات لجهاز المخابرات الاميركية. ولكن هذه المقولة ستلاحقه، بالضبط مثل وعد "الخط الاحمر" لأوباما بأنه لن يسمح لنظام بشار الاسد باستخدام السلاح الكيميائي ضد مواطنيه، وأن داعش هو في افضل الحالات منظمة ارهابية بمستوى "منتخب شباب".

من المشكوك فيه أن يتضرر بايدن سياسيًا في الداخل. "الحرب الاطول" للولايات المتحدة فقدت منذ زمن الشعبية. حتى في الظروف المهينة للانسحاب من كابول، فان اغلبية واضحة من الاميركيين يريدون انهاء التواجد العسكري في افغانستان. ولكن التداعيات على حلفاء الولايات المتحدة في العالم، بما في ذلك اسرائيل يمكن أن تكون أكثر اشكالية.

معظم الحلفاء التقليديين تنفسوا الصعداء عند انتخاب بايدن رئيسًا للولايات المتحدة. حب ترامب الزائد للديكتاتوريين، بما في ذلك اعداء قدامى للولايات المتحدة، مثل فلادمير بوتين وكيم جونغ أون، بالإضافة الى عدائه العلني لحلف الناتو، كان مصدر قلقه الكبير ومس بمكانة الولايات المتحدة اكثر من الاخلاء المحرج لسفارة اجنبية.

اعاد بايدن الثقة بالتحالفات القديمة. حتى أن دولًا مثل اسرائيل والسعودية والامارات التي استفادت من دعم ترامب هدأت في الاشهر الاخيرة. بايدن لا يضغط على اسرائيل من اجل تقديم بادرات حسن نية للفلسطينيين. وخلافًا للتصريحات قبل الانتخابات، هو لا يسارع في العودة الى الاتفاق النووي مع ايران أو معاقبة السعودية على خرقها لحقوق الانسان.

بايدن ليس المتهم الرئيسي بالطريقة التي انتهت عشرين سنة من التواجد العسكري الاميركي في افغانستان، بل هناك اربع ادارات اميركية شريكة في ذلك. حتى قبل عقد تقريبًا، كان بايدن كنائب للرئيس، أول من طالبوا بإنهائه. فقد قال في حينه إن الولايات المتحدة حققت كل ما يمكنها التطلع اليه عندما قامت بتدمير قاعدة منظمة القاعدة في تلك الدولة.

بايدن بكّر في فهم محدودية قوة امريكا، لكن الرؤساء الذين كانوا قبله سبق واستوعبوا الوضع. حتى جورج بوش الابن الذي في فترة حكمه وعقب الحادي عشر من ايلول غزت الولايات المتحدة افغانستان وبعد ذلك العراق، كان من الواضح له قبل انتهاء ولايته بأنه لا رغبة للأميركيين في المغامرة.

وقف بوش جانبًا عندما غزت روسيا في 2008 جورجيا المؤيدة للغرب. تخلى اوباما بشكل علني عن الرئيس المصري في حينه حسني مبارك الحليف القديم. وتنكر لوعده بالدفاع عن المواطنين السوريين من السلاح الكيميائي إلى الاسد. وهو لم يفعل أي شيء عندما قامت روسيا بضم شبه جزيرة القرم من اوكرانيا. اوباما على الاقل دفع ضريبة كلامية. ترامب فعل ذلك بصعوبة. باستثناء هجوم واحد في سوريا في بداية ولايته، واغتيال قائد قوة القدس الجنرال قاسم سليماني، وهراءات بشأن مهاجمة ايران بعد أن خسر في الانتخابات، فان الرئيس السابق لم يفعل أي شيء.

إن عهد ارسال جنود على الارض انقضى منذ زمن. حتى القصف الجوي كان اضطراريًا. اوباما تم جره لمساعدة المتمردين في ليبيا فقط بعد أن فعلت بريطانيا وفرنسا ذلك، وقام بشن معركة جوية ضد داعش فقط بعد أن بدأ هذا التنظيم بإعدام المخطوفين من الغرب. ولكن الحديث لا يدور فقط عن الخشية من التضحية بجنود امريكيين في بلاد بعيدة. في القيادة الامريكية تولد وعي أكثر عمقًا بخصوص محدودية القوة.

الولايات المتحدة لم تتخلَ عن حليفتها. فقد استثمرت عشرين سنة، وحياة 2400 جندي اميركي وتريليون دولار تقريبًا في افغانستان. التخلي لا يظهر. ببساطة، هناك قيود على ما يمكنها فعله من اجلهم. هي لا يمكنها اصلاح دولة فاشلة. بالنسبة لإسرائيل المحاطة بدول مثل لبنان وسوريا، ودول اخرى سرعان ما تستطيع الوصول شفا الانهيار مثل الاردن ومصر، هذا ادراك حاسم.

التدخل العسكري الوحيد لدولة عظمى من خارج الشرق الاوسط التي حققت هدفها في العقدين الاخيرين، هو بالتحديد التدخل الروسي في سوريا. يتبين أنه من الاسهل تعزيز والحفاظ على ديكتاتور بواسطة قصف السكان في المناطق التي تقع تحت سيطرة المتمردين، مثلما فعل

سلاح الجو الروسي كمبعوث من نظام الاسد، من ترسيخ الديمقراطية والمساواة بين الاشخاص في مجتمع قبلي ومتدين، بشكل خاص امام عدو مثل طالبان، الذي فقد السيطرة على الارض قبل عشرين سنة ولكنه لم يختف وانتظر بصبر انسحاب امريكا المحتم.